

## في أول موقف واضح له من الانتخابات

### عون دعا اللبنانيين الى المقاطعة

### واستغرب مشاركة "مقاومي الوضع القائم"

في اول موقف علني له، دعا العماد ميشال عون اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات النيابية "والانتظام في جبهة مطلبية ترفض استمرار الوضع وتعمل على ايجاد الظروف التي تؤمن انتخابات حرة ينبثق منها حكم وطني".

ادلى عون امس بالآتي:

"عند اقتراب المواسم الانتخابية، تُفتح سوق المزايدات الكلامية للحفاظ على الدور المسيحي، واثبات الوجود، عبر المشاركة في الانتخابات النيابية، وعدم وجوب ترك الساحة فارغة لمرشحي سوريا. ومن الطبيعي ان تسأل محدثك عن مدى اثبات الدور الاسلامي عبر الانتخابات، وعن سلامة العملية الانتخابية في ظل احتلال وضع قانونها لخلق اكثر ثيات تفسد مسبقاً صفتها التمثيلية، وفرض الحظر الاعلامي على معارضيه، كما سخر كل اجهزة الدولة، باستعمال كل انواع المحرمات، لا يصل الناخبين سواً الى صناديق الاقتراع والبصم على قراراته. واذا كانت هذه التدابير كلها غير كافية، فإنه لن يتورع عن تزوير محاضر الفرز والجمع والطرح حتى تأتي النتائج وفق مقتضيات تخطيطه.

وما ان تنتهي من طرح هذه الوقائع امامه حتى يزايد عليك محدثك بوقائع اخرى يشرح فيها كيفية تحضير اللقاءات في مكاتب المخابرات السورية، ولائحة اسعار المواجهات وحجز المقعد على اللائحة... ورغم هذا الادراك المسبق لهذه العملية المزورة، تراه مصراً على المشاركة في الانتخابات، مدعياً تلبية رغبة المواطنين العارمة". واذاف: "لقد اصبح من الواجب التصدي لدعاة المشاركة في الحياة السياسية والانتخابات، ليس فقط من باب الحفاظ على المصلحة الوطنية بمنع البصم على قرارات الاحتلال فحسب، ولكن من باب الحفاظ ايضاً على سلامة المنطق والضمير الانساني.

انا نفهم ان تأتي دعوة المشاركة من المتسلطين على مقدرات الوطن بغية اضعاف غطاء من الشرعية الشكلية على العملية الانتخابية الفاسدة التي تؤمن استمرارهم، ولكننا لا نفهم، ولن نفهم ابداً، ان يسعى اليها مقاومو الوضع القائم لأنه في هذه الحال يصبح خطابهم المعارض استقطاباً للرأي العام الرافض، لتجبيره في الوقت المناسب اصواتاً في صناديق الاقتراع، لا يكون لها من التأثير في النتائج اكثر من زيادة نسبة المقترعين وادخال المواطنين في زريبة النظام المدجن.

لا يمكن الاطمئنان الى مواقف المصابين بازدواجية التناقض بين القول والفعل، يشتهون الشيء وضده في آن واحد، فدعواتهم الى تحرير لبنان من القوات الغريبة يجب ان تترجم بدعوات الى مواقف معاندة لهذه القوى، وليس للسير في خططها المؤدية الى ترسيخ وجودها بتوفير مجلس نيابي يطالب باستمرارها". وقال: "من اولويات المواجهة محاربة استمرار التزوير في الانتخابات النيابية، برفض هذا النظام الفاسد الذي يفتقد الى الضوابط الاخلاقية والقانونية والوطنية. ان اللبنانيين مدعوون لمقاطعة الانتخابات النيابية والانتظام في جبهة مطلبية ترفض استمرار الوضع، وتعمل على ايجاد الظروف التي تؤمن انتخابات حرة ينبثق منها حكم وطني، وعدا ذلك تخبّط في الوحل وانغراز اعرق في قعر الهاوية. واخيراً نسأل المطالبين بعودة السيادة واصلاح الفساد، الداعين اليوم الى المشاركة، هل هم يشاركون فعلاً في هذه الدولة؟ واذا كان جوابهم نعم فليقولوا لنا، كيف، متى واين، وسنكون لهم من المؤيدين. ايها اللبنانيون انكم مدعوون للبصم على القرار وليس للمشاركة فيه، فلا تتخذوا ولا تهربوا، بل واجهوا وارفضوا قرار اغتصابكم وافقاركم وتهجيركم، واثبتوا عند رفضكم، واطردوا من بينكم المحبطين، فيكون خلاصكم قريباً".